لمحة عن جغرافية مصر وأثرها في تاريخ مصر القديم

الباحث

سجاد علي محمد جاسم

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ القديم

أشراف

أ.د. قيس حاتم هاني

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ القديم

البريد الإلكتروني Email : hum677.saj...nt.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التسمية، الموقع والحدود، سطح مصر، الصحراء الغربية، الصحراء الشرقية لمصر.

كيفية اقتباس البحث

جاسم ، سجاد علي محمد، قيس حاتم هاني ، لمحة عن جغرافية مصر وأثرها في تاريخ مصر القديم،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

An overview of the geography of Egypt and its impact on the history of Egypt

Researcher
Sajed Ali Mohammed
University of Babylon / College of Education for Human Sciences Department of Ancient History

Supervisor
Prof.Dr. Qais Hatim Hani Al-Janabi
University of Babylon / College of Education for Human Sciences Department of Ancient History

Keywords :

How To Cite This Article
Mohammed, Sajed Ali, Qais Hatim Hani Al-Janabi, An overview of the geography of Egypt and its impact on the history of Egypt, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Nile Valley is the second origin of the civilizations and civilizations of the ancient world after Mesopotamia. Although the civilizations of Mesopotamia differ from the civilization of ancient Egypt, after pervading the neighboring countries, they met at a later time and then mixed and spread throughout most parts of the globe. Egypt is part of the Nile Valley. And the center of civilization that arose in it. Egypt is located in the north-east of the African continent. It is a country with little rainfall, so its dependence was on the Nile River. The Nile Valley extends along the Nile River, which splits at the city of Menfs, located near Cairo today. The ancient capital of Egypt was divided into several branches, forming a delta. The Nile Valley, the length of the Nile River is approximately 6,400 km, and the soil of the Nile Valley Delta is considered one of the most fertile soils, as the Nile River is characterized by its floods at fixed and known times that last for two months in each season The summer after the harvest, which brings with it silt and silt from central Africa, has led to the fertility of this soil. The name of the

Nile River in ancient Egyptian writings is in Wahifi and Hubi. The waters of the Nile River flow from south to north, and this is a unique characteristic. The Egyptians also took The Nile is their god, and they glorify it, organize religious hymns for it, and devote two festivals to its worship. Egypt was divided as a result of geographical differences into two parts: the first part is Upper Egypt (Upper Egypt) (the land of Upper Egypt, in the south, and consists of the long valley that surrounds the Nile from the east and west, and contains... This section is on desert mountains and hills, and the second section is Lower Egypt (lower Egypt) (the marine delta) in the north, which is the flat land known as the delta. The geographical location of Egypt made it a natural reserve and somewhat isolated from the outside world, so the ancient Egyptians believed that they were the center of The universe, and despite the fact that Egypt is naturally protected due to the nature of the desert terrain surrounding it from the east and west, and to the north it is bordered by the seashore of the delta, devoid of ports and inhabited harbours. In the south, the great rocky Aswan Waterfall obscured ancient Egypt from central Africa. Nevertheless, Egypt was subject to changes. Political, economic and socialWith the international ocean adjacent to it, the fertility of the soil caused by the seasonal flooding of the Nile River, the warm, moderate climate, and the relative protection provided by the deserts surrounding the Nile Valley allowed the establishment of an early prosperous civilization around its banks in ancient Egypt, which is one of the largest and earliest civilizations of the ancient world.

ملخص البحث

يعد وادي النيل المنشأ الثاني للحضارات ومدينة العالم القديم بعد وادي الرافدين، ومع أن حضارة العراق القديم تختلف عن حضارة مصر القديمة، إلا أنهما وبعد أن عمتا البلدان المجاورة التقتا في وقت لاحق ثم تمازجتا وانتشرتا في معظم أرجاء المعمورة، ومصر جزء من وادي نهر النيل ومركز الحضارة التي نشأة فيه وتقع مصر في الشمال الشرقي من قارة افريقية، وهي بلاد قليلة الأمطار، لذا كان اعتمادها على نهر النيل، ويمتد وادي النيل بامتداد نهر النيل الذي ينشطر عند مدينة منفس (تقع قرب القاهرة حاليا وكانت العاصمة القديمة لمصر) إلى عدة فروع مكوناً دلتا وادي النيل، ويبلغ طول نهر النيل نحو ٦٤٠٠ كم تقريباً، وتعد تربة دلتا وادي النيل من أخصب الترب، إذ يمتاز نهر النيل بفيضانه في أوقات ثابتة ومعلومة تستمر لمدة شهرين في فصل الصيف بعد الحصاد، ويحمل معه الطمي والغرين من أواسط إفريقيا، أدت إلى خصوبة هذه التربة، وسمي نهر النيل في الكتابات المصرية القديمة هو في وحوفي وحوبي، وتسير مياه

نهر النيل من الجنوب إلى الشمال، وهذه خاصية ينفرد بها، كما أن المصريين اتخذوا من النيل إلها لهم خصوه بالتمجيد، ونظموا له التراتيل الدينية، وخصصوا لعبادته عيدين، حيث أعتقد المصريون القدماء أنهم مركز الكون، وعلى الرغم من كون مصر محمية طبيعياً بسبب طبيعة التضاريس الصحراوية المحيطة بها من الشرق والغرب ومن شماله يحده شاطئ الدلتا البحري الخالي من الموانئ والمرافئ الآهلة وفي الجنوب حجب شلال أسوان الصخري العظيم مصر القديمة عن أواسط أفريقية، إلا أنها مع ذلك كانت مصر خاضعة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أنها مع المحيط الدولي المجاور لها، ولقد أتاحت خصوبة التربة التي تسبب فيها الفيضان الموسمي لنهر النيل والمناخ الدافئ المعتدل والحماية النسبية التي توفرها الصحراوات المحيطة بوادي النيل قيام حضارة مزدهرة مبكرة حول ضفتيه في مصر القديمة.

المقدمة

يلقي هذا البحث الضوء على جغرافية مصر وأثرها في تاريخ مصر اذ أفادت مصر من موقعها الجغرافي الممتاز في معظم أدوار تاريخها، وانقسمت مصر نتيجة للفوارق الجغرافية إلى قسمين: القسم الأول هو مصر العليا (الوجه القبلي) (أرض الصعيد في الجنوب، وتتكون من الوادي الطويل الذي يحيط بالنيل من الشرق والغرب، ويحتوي هذا القسم على جبال صحراوية وتلال)، والقسم الثاني هو مصر السفلى (الوجه البحري) (الدلتا البحرية) في الشمال، وهي الأرض المنبسطة التي تعرف بالدلتا، و لقد جعل الموقع الجغرافي لمصر محمية طبيعياً، ومعزولة عن العالم الخارجي نوعاً ما، وتحكمت مصر في طرق التجارة في العصور القديمة وضاعف ذلك موارد ثروتها ولا يزال لموقعها أهميته الخاصة فى المواصلات العالمية حتى الوقت الحاضر، ولكن هذا الموقع كان وبالا على مصر فى عصور الضعف، فمكن كثيرا من الغزوات وموجات الهجرة من الوصول إلى أرض مصر، وعلى الرغم من أن هذه الهجرات والغزوات قد عطلت مجرى التاريخ المصري فترة من الزمن، فانها قد جددت في الوقت نفسه دم مصر واضافت إلى ملكات شعبها ومواهبة، فالاختلاط الذي أسفرت عنه هذه الهجرات والغزوات قد زاد في تنوع ثروة البلاد البشرية والثقافية وتعد مصر دولة أفريقية اسيوية، فالجزء الأكبر من أراضيها يمتد في أفريقيا وينظر إلى شبه جزيرة سيناء باعتبارها جزءا من قارة أسيا، وقد ساعد هذا الموقع بلا شك في التأثير على التوجيه الجغرافي للدولة فمصر بالرغم من إفريقيتها موقعا الا أنها كانت طوال تاريخها ذات توجيه آسيوى، وكان لذلك بصماته بالطبع على سكانها وخصائصهم الاثنوجرافية، والأراضي المصرية ليست بعيدة عن السواحل الأوروبية فهي اذن تجمع بين الأفروآسيوية وميزة التوجه نحو الشمال بحر متوسطيا لتتصل بأوروبا، وكانت الصلات القائمة

بين مصر وجزر البحر المتوسط ثم اليونان والرومان في العصور القديمة، وأكبر دليل على أهمية موقع مصر الجغرافي في علاقاته مع دول العالم القديم .

فهى بحكم موقعها الجغرافي وثقلها الحضاري تمثل مركزا حيا من مراكز العالم القديم وركنا أساسيا في ذلك العالم، لكل ذلك أصبحت مصر أمة وسطا في الموقع وفي الدور الحضاري والتاريخي والسياسي، ولعله في هذا العطاء الطبيعي والبشرى يكمن سر بقاء مصر وحيويتها على مر العصور.

وفيما يخص المصادر فقد اعتمدنا على عدد من المصادر القيمة منها الكتاب المعنون (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة للباحث طه باقر) و (عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها والاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق.م،) وغيرها من المصادر الاخرى.

المبحث الأول: تسمية وموقع وحدود مصر

التسمية:

عرفت مصر عبر العصور بمجموعة من المسميات عبرت عن طبيعة أرضها وعن وضعها الجغرافي، ويمكن ان نذكر هذه المسميات بحسب التسلسل الزمني لظهورها[١].

أطلق المصريون على بلاهم أسم (تاوي) بمعنى (الأرضين)، أرض الصعيد (تاشمو) وأرض الدلتا (التمحو)، في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد على أقل تقدير متأثرين في ذلك بالفوارق الإقليمية بين الصعيد والدلتا وباستقلال الواحد منهما عن الآخر فيما قبل التوحيد[٢].

وفي أواخر عصر الدولة القديمة (٢٧٨٠-٢٢٨٠ق.م)[٣]، عرفت مصر باسم (كيمي)[٤]، وتعني (الأرض السوداء)، (الأرض الخصبة)[٥] اشارة إلى وادي النيل، وأطلق بعد ذلك أسم (دشرة) أي (الأرض الحمراء) أو (الأرض الصحراوية) إشارة إلى المساحة الأكبر من أرض مصر التي تمثل الأرض الصحراوية[٦].

وفضلاً عن ذلك فقد وردت مصر في الكتابات الهيروغليفية باسم (ايدبوي)[٧] التي تعني (أرض الضفتين) إشارة إلى ضفتي النيل التي ترتكز عليهما مظاهر الحضارة.

وفي عصر المملكة الوسطى (٢١٣٤-١١٧٨ق.م)[٨] عرفت مصر باسم (تامري)، كما تلفظ (ثيميرا)، أو (ثامرا)، (الأرض السمراء الخصبة)[٩]، أي (الأرض الزراعية)، أو (الأرض المحبوبة)[١٠]، أو (أرض الفيضان)[١١]، أو (أرض الناس والفلاحة)[١٢].

أما في عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٩٨٥ق.م)[١٣]، فقد عرفت مصر باسم (حت – س – بتاح) أو (هيكو بتاح) أو (كوبتاح)، أي: قصر أو منزل أو أرض الإله بتاح، وهو في الأصل

أسم أحد معابد الإله (بتاح)[١٤] من باب إطلاق الجزء على الكل، في مدينة (منف)[١٥]، والظاهر أن المصري القديم تقصد استعمال هذا الاسم بأهم معبد في أهم وأقدم عاصمة مصرية، ولأهم إله في مصر القديمة[١٦] وورد أسم مصر في رسائل (تل العمارنة)، بصيغة (ميصري)(misri) ونستدل على ذلك عن طريق الرسائل المتبادلة بين الملك (أمنحوتب الرابع) (١٣٥٣-١٣٢٦ق.م) وباقي ملوك الشرق الأدنى القديم، ومنهم الآشوريين والكشيون، والميتانيون، والكنعانيون[١٧]،

وفي رسالة الملك الكشي يورنايورياش الثاني (١٣٧٥-١٣٤٧ق.م)[١٨] ملك بلاد (كردونياش، بابل): ((إلى نفخوريا)[١٩] ملك (مصري)، هكذا يقول، يورنا يورياش، ملك كارادونياش، أنا بخير، عساك وبيتك وزوجاتك وأبنائك، وقوادك، وعرباتك، وجيادك، وبلادك في أحسن حال))[٢٠].

رسالة الملك الميتاني توشراتا Tusrata (١٣٦٥-١٣٣٥ق.م)[٢١] إلى أمنحوتب الرابع (١٣٥٣-١٣٢٦ق.م): ((إن خانكليبات[٢٢]، ومصرى بلد واحد))[٢٣]، وورد في رسالة الأمير الكنعاني رب عدي[٢٤]، إلى الملك أمنحوتب الرابع: ((لا أستطيع القدوم بنفسي إلى مصري، أصبحت مسناً وأنهكت العلل بدني))[٢٥].

وعثر في أرشيف بوغازي كوي[٢٦]، على بعض النصوص التي ورد أسم الملك رعمسيس الثاني (١٣٠١-١٢٣٥ق.م)[٢٧]، فيها مرتين وكان يلقب(لوجال كورميسري Lugal kur misri) أي ملك أرض مصر[٢٨].

وورد في المصادر الآشورية في القرن الثامن قبل الميلاد في نصوص ترجع إلى عصر الملك تجلاتبليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م)[٢٩]، والملك سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ق.م)[٣٠].

إذ تذكر المصادر أن ملك آشور تلقى جزية من (پرعوا Pirua) ملك مصرو[٣١]، وذكرت أيضاً أنه تلقى أثنا عشر جواداً تبيراً لا مثيل لها من (اوشكلاني ملك مصري)[٣٢]، وأشاره إلى مدينة اسمها (نخل مصر) وادي العريش شمال شرق سيناء وتعني الوادي، وعثر على نصوص آشورية تعود إلى مدة الملك أسر حدون (٦٨١-٦٦٩ق.م)[٣٣]، والملك آشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٧ق.م)[٣٤].

ويذكر الملك أسرحدون في أحد نصوصه: ((لقد تغلبت على أرض (مصري) (الوجه البحري) وأرض (بانورسي) مصر العليا وأرض (كوشي) النوبة))[٣٥].

وأطلق العرب على مصر (مصراير)، وهناك نص هام جاء فيه أسم مصر، وهو نص كتب على تابوت من الخشب بالخط المسند المعيني لأحد التجار المعينين (زيد أيل) وأصبح كاهن عاش في عصر بطلميوس الثاني (٢٨٥-٢٤٦ق.م)[٣٦] أو بطلميوس السادس (١٨٠-١٤٥ق.م)[٣٧].

وقد دفن هذا التاجر في (سقارة)[٣٨]، وعثر على التابوت هناك وهو محفوظ الآن في المتحف المصري تحت رقم (SS27/B4)، ويتحدث في هذا النقش عن معاملات تجارية بينه وبين كهنة المعابد المصرية وكيف أنه كان يمد هذه المعابد بمقادير من المر[٣٩]، والقصب الطيب، مقابل أقمشة مصرية وذكر اسم مصر مرتين وكتب بالخط المسند المعيني (م ص ر)[٤٠].

وورد اسم (مصرايم) في اللغة العبرية في التوراة بصيغة التثنية[٤١]، إشارة إلى قسمي البلاد السفلى والعليا[٤٢].

ويرى ابن تغري بردي[٤٣] أن أصل تسمية مصر (مصرايم) بهذا الاسم نسبة إلى أحد أحفاد النبي نوح الله: مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح الله، الذي سكن مصر بعد الطوفان، و أن بني آدم الله لما بغى بعضهم على بعض وتحاسدوا وتغلب عليهم بني قابيل تحول (قاروش الجبار) بن مصرايم بن مركاييل بن روابيل بن عرياب بن آدم الله، فنزلوا على النيل وراوا وسعت البلد وحسن ماءه فأقاموا فيه وعمروا مدينة مصر وسماها باسم أبيه مصرايم وورد اسم مصر في خمس مواضع في القرآن الكريم، منها: ﴿**اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ**﴾[٤٤]، ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[٤٥]، ﴿**وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ**﴾[٤٦]، ﴿**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**﴾[٤٧]، ﴿**وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ**﴾[٤٨].

واطلق الاغريق على مصر في القرن التاسع قبل الميلاد في ملحمة هوميروس (الاوديسا)[٤٩] اسم (ايجوبتس)، وعنده دراسة هذا الاسم اتضح أنه مشتق من الاسم المصري القديم (ست – كا – بتاح) والواضح أن اليونانيين قد وجدوا صعوبة في نطق حرف الحاء في بداية ونهاية الكلمة، وأنه استبدلوا الجيم بحرف الكاف، وهذا الابدال قائم في اللغات القديمة والحديثة، وهكذا أصبحوا يطلقون الاسم (ايجوبت) ثم أضافوا إليه في النهاية الحرف سين مسبوقاً بحرف من حروف الحركة ليصبح (ايجوبتس)، ومن النطق اليوناني للاسم (ايجوبتس) Aegyptus اشتقت اللغات الأوربية الحديثة الكلمات الدالة على مصر مثل (Egypt) ومن كلمة (Egypt) جاءت التسمية (ايجوبتس) أي: مصري او المواطن الذي يعيش في ايجوبتس وتقابلها الكلمة الانكليزية (Egyptian) وما يقابلها في اللغات الأوربية الأخرى[٥٠].

وعندما فتح المسلمون مصر وجد العرب صعوبة في نطق (ايجوبتن) إشارة للمواطن المصري فحذفوا حرف الرفع في اليونانية (us) وحرف (A) وبقت (Gypt) جبط او قبط، ولفظة (اقباط) هو الاسم اليوناني للمصريين، ولفظة العرب بصرف النظر عن دينهم فأطلقوه عليهم[٥١]

الموقع والحدود:

أرتبط تاريخ مصر على مر العصور بجغرافية البلاد، اذ تأثرت حضارته جميعها بالطبيعة الجغرافية، إذْ أنَّ لطبيعة الأرض ومصادر المياه الأثر البالغ في تطور الحضارة منذ أقدم العصور، وأن من القواعد الأساسية في فهم الحضارة تفحص الحقائق الجغرافية التي تتمتع بها مصر على تأريخها، وأثرت الطبيعة ذاتها في حياة المصريين أنفسهم[٥٢].

تمتاز مصر بموقع جغرافي مهماً حقق لها الكثير من المزايا والفوائد، انعكس على حركة التاريخ والانسان، فموقعها جعلها إقليماً شبه مقفول يصعب اجتيازه بالقوة محميا طبيعيا من الغزوات الخارجية[٥٣]، إذ تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا[٥٤]، وتبلغ مساحتها في الوقت الحاضر نحو (١٠٠٢٠٠ كم^{٢})، ويقدر (ناجي علوش)[٥٥] مساحتها نحو (٩٩٧٦٦٧ كم^{٢}).

وتمثل نحو (٦٨٠ الف كم^{٢}) منها مساحة وادي النيل[٥٦]، وتميزت مصر بموقع جغرافي وسط بين قارات العالم القديم، مما يسر لها عملية التبادل التجاري، مما كان له الأثر الكبير في عملية انتقال المؤثرات الثقافية والحضارية مع بلدان العالم القديم[٥٧].

أما موقع مصر الفلكي فتقع بين دائرتي (٢٢-٣١) شمالاً ودائرتي طول (٢٥) و(٣٧) شرقاً، ويمر مدار السرطان في جنوب مصر ماراً ببحيرة ناصر عند منطقة كلابشة جنوبي أسوان نحو ٧٥ كم، وان ربع الأراضي المصرية جنوبه والباقي إلى الشمال منه، هذا الموقع الفلكي جعل مصر تتوزع بين العروض المدارية في الجنوب والعروض شبه المدارية وشبه المعتدلة في الشمال[٥٨].

وتحيط أرض مصر من جهة الشرق صحراء سيناء وبحر القلزم (البحر الاحمر) ومن الغرب الصحراء الليبية الكبرى، التي تشكل موانع حاجزة تقيها من الغزو الخارجي، ويحدها من الشمال البحر المتوسط الذي يصعب عبوره إلا بواسطة السفن الكبيرة[٥٩]، ومن الجنوب تحدها الشلالات النوبية غير صالحة للملاحة بسبب ضيقها جنوبي الشلال الأول، اذ كان سداً منيعا لصد الهجمات من الجنوب[٦٠].

كان لهذه الظروف الطبيعية، فضلا عن خيرات مصر وخصب أرضها تأثيراتها الفعالة في نشوء القرى وظهور بدايات نشوء الحكومات الإقليمية في مصر العليا والسفلى، أثرت في عقائد المصريين القدماء ووجهة نظرهم اتجاه الأقوام الأخرى، لذلك أن العيش في وادي خصب تحيط به الصحارى القاسية التي عزلت مصر إلى حد ما عن الاتصال بالعالم الخارجي[٦١]، ولد شعور بالسمو عن باقي البشر، منهم يعتقدون أن صفة (رمثو) الفرعونية التي تعني الناس او مواطنة

إلا إذ أنتقل إلى العيش في ارض مصر لأنهم عُدوها هي الأصل ومركز العالم، وأن الأرض خارج الحدود المصرية كانت عبارة عن جبال وصحاري وأراضي أجنبية، وعدوا الأخيرة أماكن بائسة لا تصلح للعيش فسكانها أشخاص بائسين وقليلي الشأن، وفي هذا النص: ((إن بلاد الآسيوي التي يعيش فيها، رديئة تعوقها المياه والأشجار والجبال.... فلا عباً له.... أنه آسيوي بائس))[٦٢].

ولا يعني هذا أن مصر كانت معزولة عن العالم الخارجي تماماً، أو أنها لم تتلق أية مؤثرات خارجية طوال العصور الفرعونية، بل اتصلت بالعالم المجاور والبعيد بواسطة مداخل وثغور تقع على طول وديان الصحراء الشرقية ولاسيما وادي الحمامات[٦٣] ويمر ببحر القلزم الذي استخدمه الفراعنة للاتصال ببلاد بونت[٦٤]، والشرق الأقصى، وبلدان جنوب غربي اسيا[٦٥].

وكانت هناك ممرات مائية وبحرية على بحر القلزم باتجاه شبة الجزيرة العربية والبلدان الاخرى عبر وادي طميلات، وبحيرات التمساح، والمرة، التي كانت متصلة بخليج السويس، خلال مدة طويلة من التأريخ، إذ يذكر بعض المؤرخين أن هذه القناة قد حفرت في عهد الملك سنوسرت الثاني (١٨٩٧ – ١٨٧٨ ق.م)[٦٦] سنة (١٨٩٥ ق.م) ثم جدد حفرها مرات عدة في عهد ملوك ما بعده الملك سنوسرت الثاني (١٨٩٧ – ١٨٧٨ ق.م)، غير أنها هملت و ردمتها الرمال المتحركة وملأها طمي النيل، لذا فإن أهمية منافستها للطرق التي كانت تعبر الصحراء الشرقية إلى ثنة قنا[٦٧]، لم تكن إلا لمدة محدودة من الزمن[٦٨].

وعبر شبة جزيرة سيناء أيضاً اتصلت مصر مع سورية[٦٩]، وتشكل سيناء المدخل الشمالي الشرقي لمصر، وهو عبارة عن سهل ساحلي يمتاز بوفرة مياهه الباطنية وكثرة آباره، لذا فقد سلكه التجار والحملات العسكرية للغزاة على حد سواء، وخرجت عبره الغزوات والمؤثرات الحضارية المصرية إلى سورية وإلى بقية أنحاء الشرق القديم، ولاسيما ان دخول المهاجرين إلى مصر القادمين من سورية عبر هذا الممر الصحراوي منذ الألف الرابع قبل الميلاد تقريباً تجذبهم جنان الوادي وخصب أرضه، وقد نجح جزء كبير منهم في أحداث تغييرات جذرية في الشأن السياسي المصري في العصور المتعاقبة، ولاسيما أواسط القرن الثامن ما فعله الهكسوس[٧٠] في مصر[٧١]، وأنها اتصلت بشبه الجزيرة العربية عبر أحد الطرق التجارية التي تبدأ من الدلتا ويمر بالسويس ثم مدن الحجاز ويستمر الطريق إلى اليمن وهذا واضح في وصف سترابو لحملة اليوس جالوس حاكم مصر على اليمن[٧٢].

ومن أهم الثغور التي ربطت مصر مع سورية عبر سيناء ما يعرف بالطريق الدولي العظيم الذي ينطلق من دلتا النيل وسواحل سيناء ليتحول بعدها شمالاً نحو فلسطين حتى الساحل

بالغرب من البحر المتوسط وعندها يتفرع إلى طريقين رئيسيين أحدهما يسلك طريق الساحل إلى سائر الموانئ الشامية أما الآخر فيتجه إلى الأقاليم الداخلية في سورية[٧٣]، واتصلت مصر مع سورية وجزيرة كريت بواسطة الطريق البحري، اذ أنَّ معظم التبادل التجاري بين هذه البلدان قد تم عبر البحر المتوسط، وذلك منذ منتصف الالف الرابع قبل الميلاد تقريباً[٧٤].

اما الصحراء الليبية الكبرى من الغرب فيها منفذان، يمتد الأول منها خلف الساحل المنخفض ويعرف بالمنفذ الساحلي، وأما المنفذ الآخر فهو داخلي يعرف بمنفذ الواحات[٧٥].

ويعد المنفذ الثاني هو المنفذ الحقيقي لتدفق القبائل الليبية الرعوية سلماً أو غزواً إلى الأراضي المصرية عبر الواحات الغربية منذ عهد الملك (مينا)[٧٦].

أما في الجنوب فقد اتصلت مصر مع بلاد النوبة[٧٧] عبر ثلاثة منافذ، أثنين منها بواسطة الصحراء، والمنفذ الثالث يمر عن طريق نهر النيل على الرغم من صعوبة الملاحة في جنوبي الفنتين[٧٨]، إلا أن هذا المنافذ والثغور[٧٩] قد ساعدت على قيام نشاط تجاري بين البلدين وانتقال المؤثرات الحضارية المصرية إلى النوبة بواسطة القوة العسكرية ابتداء من عهد العصر العتيق وزاد هذا التدخل بشكل كبير في عهد الإمبراطورية المصرية الحديثة (١٥٨٠ – ١٠٨٥ ق.م)[٨٠].

واتصلوا مع ارض نباتا / كوش (الحبشة) عن طريق بحر القلزم، وهاجر الكثير من الأحباش إلى مصر واستقروا فيها[٨١].

وأبعاد الحدود السياسية لمصر لم تستقر منذ أقدم العصور وذلك بسبب التوسع في عهد الامبراطورية الحديثة وأصبحت مصر تضم أكثر المناطق لحدودها، ولكن استقرت حدود مصر[٨٢] عندما حددت السياسة الحديثة المنطقة.

المبحث الثاني: سطح مصر وأقسامها

سطح مصر[٨٣]:

بعد أن تحدثنا عن موقع مصر وحدودها وبينا أهميتها، لابد لنا أن نتحدث عن تأثير سطح مصر على نشوء الحضارة المصرية منذ بواكيرها الأولى.

لقد قسم علماء الجغرافية سطح مصر على أربعة أقسام وهي: الصحراء الغربية، والصحراء الشرقية، وشبه جزيرة سيناء، وآخرها الوادي والدلتا ومنخفض الفيوم[٨٤].

١ – الصحراء الغربية[٨٥]

تمتد الصحراء الغربية في الأراضي المصرية غرب وادي النيل مباشرة وعلى طول البلاد من جنوبها إلى شمالها، حتى الحدود الليبية، وجنوباً من البحر المتوسط حتى الصحراء الشرقية،

والتي تمتد من نهر النيل شرقاً حتى البحر الأحمر[٨٦]، وتشغل أكثر من ثلثي مساحة مصر، اذ تتراما أطرافها في مساحة تبلغ (٨١٨٠٠٠ كم٢)، وهي جزء من الهضبة الأفريقية العظمى، التي تمتد غرباً متمثلة في الصحراء العظمى حتى تصل إلى مياه المحيط الاطلسي[٨٧].

وهضبة الصحراء الغربية في مصر قليلة الارتفاع نسبياً وتتميز بالاستمرار والاتصال الدائم، إذ لا يقطع امتدادها إلا مجموعة من المنخفضات الصحراوية المعروفة في صحراء الغربية[٨٨]، وتتألف الصحراء الغربية في مصر من سطوح صخرية واسعة تحصر بينها سلسلة منخفضات، وتقع أعلى جهاتها في جنوب غرب البلاد عند جبل عوينات الذي تقع سفوحه الشمالية والشرقية في الأراضي المصرية بينما تقع بقيته وراء الحدود[٨٩].

وأهم ما يميز هضبة الصحراء الغربية أن تكويناتها قاعدية قديمة ولكن تكسوها على السطح تكوينات أحدث من صخور الحجر الرملي في الجنوب والحجر الجيري في الشمال، وتضم بدورها مجموعة من الهضبات الثانوية وهذه الهضبات هي هضبة الجلف الكبير، والهضبة العيوسينية، والهضبة الجيرية، وتعد الصحراء الغربية من أكثر جهات مصر قحولة وجفافاً بسبب تبعثر موارد مياهها وانفصالها عن بعضها البعض بمسافات كبيرة تصل إلى مئات الكيلو مترات[٩٠]، فضلاً عن خزانات مائية ارتوازية في باطن الواحات يغذي العيون والآبار[٩١].

٢-الصحراء الشرقية

صحراء مصر الشرقية أو ما يسمى أحياناً الهضبة الشرقية كتلة صخرية مرتفعة تقع مباشرة شرق النيل وغرب بحر القلزم، وهي أعلى نسبياً من الصحراء الغربية وأقل مساحة، فهي (٢٢٣,٠٠٠كم)، ويسمى ما يقع بين قنا والقاهرة منطقة سهل الحجر الجيري، ويحده وادي قنا شرقاً وتلال الجلالة على البحر القلزم ووادي عربة شمالاً، أما جنوباً فوادي أم سليمات، وغربه وادي جوردي ويتكون سهل الحجر الجيري من هضاب في قسمه الشمالي أي شمال خط عرض ٢٦ شمالاً وتتنوع تكوينات الحجر الرملي والجيري والرمال من الجنوب إلى الشمال[٩٢].

ويشق الصحراء مجموعة من الأودية الجافة متباينة الاعماق إلى وادي النيل غرباً أو بحر القلزم شرقاً، بعضها قليل العمق، وتنحدر الأجزاء الغربية من الصحراء الشرقية القريبة من وادي النيل بحواف حادة إلى الوادي بما يشبه الجدار أحياناً، وهي من أحجار جيرية بيضاء، والقسم الجنوبي أكثر ارتفاعاً من القسم الشمالي، وفيه جبال بحر القلزم التي تبدأ من جنوب السويس حتى الحدود المصرية السودانية في الوقت الحاضر فليست سلاسل متصلة ولكنها متوازية في محاذاة بعضها البعض، وتحصر بينها وبين البحر شريطاً ساحلياً يضيق أحياناً حتى لا يكاد يفسح مجالاً للطريق الساحلي الرئيس للبحر، وأهم هذه الجبال، جبال الشايب، والشنيب، وأبو هاد ويسراى،

وسلسلة جبال ارادیا، و خزانات الماء الطبيعية، وأهم الأودية التي تنحدر نحو بحر القلزم وادي العربة، ووادي أبو هاد قرب جبل الغريب، وينحدر إلى خليج السويس وغيرها من الوديان التي تنحدر نحو النيل مثل وادي دجلة ويتصل بالنيل عند القاهرة، ووادي صوف عند حلوان، ووادي أسيوط عند مدينة أسيوط وغيرها من الوديان، تكاد الصحراء الشرقية تخلو من مصادر المياه السطحية والباطنية، اذ يقتصر مصدر الماء على الأمطار التي تسقط على سلاسل جبال بحر القلزم أو النيل أو تختزن في آبار في باطن الأودية وأغلبها ضحلة وأعمقها ما بين (٨-١٠ امتار)[٩٣].

الأستنتاجات

١) يعد وادي النيل المنشأ الثاني للحضارات والعالم القديم بعد وادي الرافدين.

٢) تقع مصر في الشمال الشرقي من قارة افريقية، وهي بلاد قليلة الأمطار، لذا كان اعتمادها على نهر النيل، ويمتد وادي النيل بامتداد نهر النيل والذي يبلغ طول نهر النيل نحو ٦٤٠٠ كم تقريباً.

٣) تعد مصر دولة أفريقية اسيوية، فالجزء الأكبر من أراضيها يمتد في أفريقيا وينظر إلى شبه جزيرة سيناء باعتبارها جزءا من قارة أسيا.

٤ بحكم موقع مصر الجغرافي وثقلها الحضاري فقد مثلت مركزا حيا من مراكز العالم القديم وركنا أساسيا في ذلك العالم، لكل ذلك أصبحت مصر أمة وسطا في الموقع وفي الدور الحضاري والتاريخي والسياسي، ولعله في هذا العطاء الطبيعي والبشرى يكمن سر بقاء مصر وحيويتها على مر العصور.

٥) ان موقع مصر الفلكي يقع بين دائرتي (٢٢-٣١) شمالاً ودائرتي طول (٢٥) و(٣٧) شرقاً، ويمر مدار السرطان في جنوب مصر ماراً ببحيرة ناصر عند منطقة كلابشة جنوبي أسوان نحو ٧٥ كم.

٦) تعد الصحراء الغربية المصرية من أكثر جهات مصر قحولة وجفافاً بسبب تبعثر موارد مياهها وانفصالها عن بعضها البعض بمسافات كبيرة تصل إلى مئات الكيلو مترات.

الهوامش

[١] محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٢م، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، ج١، ص١١؛ سيمسون نايوقتس، مصر أصل الشجرة- السياقات، ترجمة: أحمد محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦، ج١، ص١١٥.

[٢]) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، ص ص٦-٧؛ سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٦٥، أبراهيم احمد زرقانة، الجغرافية التاريخية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ص٥١٦-٥١٧.

[٣]) ويطلق عليه عصر الأهرامات أيضاً، يبدأ من عهد الأسرة الثالثة نحو سنة (٢٧٨٠ ق.م) وينتهي بنهاية الأسرة السادسة نحو سنة (٢٢٨٠ ق.م)، وشهدت المرحلة الأولى من ذلك العصر (الأسرتان الثالثة والرابعة) ظهور ملوك عظماء أقوياء مثل الملك (زوسر) باني الأهرام المدرجة، والملك (سنفرو)، والملك (خوفو) باني الهرم الأكبر وفي عهد تلك الدولة توطد الحكم في البلاد وقوية مركزية الدولة، وأصبحت مدينة (منف) عاصمة الدولة اعتباراً من عهد الملك (زوسر) مؤسس الأسرة الثالثة. سير ألن جاردنر، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣، ص٩١؛ عبد العزيز صالح؛ جمال الدين مختار؛ حميد إبراهيم؛ إبراهيم لطفي؛ فاروق القاضي، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص٥٩-٦٠.

[٤]) أكتفى المصريون بالتعبير عن اسم (كيمة) في كتاباتهم التصويرية أي (الهيروغليفية والهراطقية) بحروفها الساكنة الثلاثة وهي (الكاف والميم وتاء التأنيث الساكنة)، فيما خلا مرات معدودة أضافوا إليها حروف حركة مختلفة فكتبوها (كموة) وكتبوها في خطهم الديموطيقي (نحمي، أو كيمة، أو كيمو)، وأخيراً سجل المصريون حرف الحركة في كلمة (كيمة) في وضعه المرجح وفي نصوصهم القطبية وكتبوها (كيمة) ولكن سجلوها بلهجات عدة (كيمي، خيمي، كاما). عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها والاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق.م، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٤، ج١، ص٥.

[٥]) سير ألن جاردنر، مصر الفراعنة، ص٤٣؛ نورالدين، عبد الحليم، تاريخ وحضارة مصر القديمة منذ بداية الأسرات حتى نهاية الدولة الحديثة، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠٢٤، ج١، ص٣٣.

[٦]) محمد الخطيب، مصر أيام الفراعنة، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠، ص١٩؛ آنا رويز، روح مصر القديمة، ترجمة: أكرم يوسف خليل، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٧.

[٧]) ظلت صلات مصر بالنيل والفيضان والزراعة صلات لا تتجزأ في تصورات المصريين عن أرضهم وتسمياتهم لها، فعبر عنها بأسم (ايدبوي). ينظر: عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ج١، ص٨.

[٨]) عصر المملكة الوسطى وتشمل الاسرتان الحادية عشر والثانية عشر، التي عادت فيه للبلاد وحدتها السياسية بعد ان مزقتها منافسة حكام الاقاليم بعضهم لبعض، وبعد ان استعادت السلطة المركزية هيبتها التي فقدتها في نهاية الاسرة السادسة، وذلك بفضل جهود ملوك الأسرتان الذين ركزوا جهودهم نحو القيام بأعمال اصلاحية من شانها ان تعيد لمصر مجدها الذي كان في ايام الدولة القديمة فقد أدرك ملوك ذلك العصر ان عادة الاستقرار والرخاء للبلاد لا يتم الا بتحقيق العدالة الاجتماعية. عبد هلال طاهر الساعدي، المملكة الوسطى في مصر لقديمة، دراسة سياسية وحضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ص١-٤١.

[٩]) تفرع النص الهيروغليفي كلمة (تامري) للتعبير عن مصر وأصل النص الديموطيقي اسم (كيمة) محلها كمرادف لها واللتان تعني (أرض الزراعة)، وعبر نص قبطي آخر عن كلمة (تامري) واعتبره مرادف لأسم (أرض الدلتا). عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة، ج١، ص١٨.

[١٠]) سيمسون نايوقتس، مصر أصل الشجرة، ج١، ص١١٦.

[١١]) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة، مطبعة دار الوراق، بغداد، ٢٠١١، ج٢، ص١٣.

[١٢]) سامي سعيد الأحمد؛ جمال رشيد أحمد، تاريخ الشرق القديم، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨، ص٨.

[١٣]) عصر الدولة الحديثة ويعرف بالعصر الإمبراطوري ويشمل مدة حكم الأسرات الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرون، اذ أصبحت مصر سيدة الموقف والمسيطر الوحيد في منطقة الشرق الأدنى القديم بدون منازع، ومن أهم ملوك هذه الدولة الملك احمس (١٥٧٠–١٥٤٥ق.م) الذي استطاع التخلص من سيطرة الهكسوس والملك تحوتمس الثالث (١٤٦٨–١٤٣٦ق.م) الذي تمكن من مد نفوذه في المنطقة. عبد العزيز صالح، وآخرون، موسوعة تاريخ مصر، ص١٧٦.

[١٤]) أحد أهم وأقدم المعبودات المصرية ويمثل رأس ثالوث (منف) (بتاح– سخمت– نفرتوم)، وقد صور هذا الشكل إنسان برداء محبوك وقدمان متلاصقان ويدان تخرجان من اللفائف ويقبض فيها على الرموز الدينية الخاصة بالمعبودات صولجان (الواس) ينتهي من أعلى بشكل العمود (جد) وعلامة الحياة (عنخ). عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية لقديمة، المعبودات، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠١٠، ج١، ص ص١٤٨–١٤٩.

[١٥]) تقع منف عند قرية (ميت رهينة) بمركز البدرة شين على بعد ٢٥ كم، وترجع إلى الملك ميناء مؤسس الأسرة الأولى، وكانت تسمى في بادئ الأمر مدينة (الجدار الأبيض) وظلت منف عاصمة لمصر من الأسرة الثالثة إلى الأسرة الثامنة، وعلى الرغم من اتخاذ الفراعنة بعد ذلك مدن أخرى عواصم للبلاد، فقد ظلت لمنف أهمية سياسية وإدارية وحربية ودينية كبيرة. سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص٧٧٦.

[١٦]) محمد رمزي، قاموس الجغرافية للبلاد المصرية، ص١٣.

[١٧]) حسن النجفي، معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم، الدار العربية، بغداد، ١٩٨٢، ص١١٧؛ هنري س عبودي، معجم الحضارات السامية، ص٧٠٤.

[١٨]) يعد من أبرز الملوك الكاشيون الذي أستطاع عن طريق دبلوماسيته العالية الحفاظ على حسن العلاقات مع مصر، وهذا ما نلتمسه عن طريق رسائله المتبادلة مع الملك أمنحوتب الرابع (١٣٥٣–١٣٢٦ ق.م)، التي تعد من أكبر دليل في توثيق هذه العلاقة. عبد الحكيم الذنون، الذاكرة الأولى دراسة في التاريخ السياسي والحضاري القديم لبلاد الرافدين، دار المعرفة، دمشق، ١٩٨٨، ص٢٨٠.

[١٩]) اسم الملك أمنحوتب الرابع الذي ينطق باللسان المصري القديم (نفر– خفيرو–رع). طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج٢، ص٨٤.

[٢٠]) Mercer ،Samuel A. B. ،Horus Royal God of Egypt ،Grafton: Society of Oriental Research ،١٩٤٢ ،pp. 31 -33.

[٢١]) يعد من أهم الملوك الميتانيين الذي اتسمت بداية حكمه بالسيطرة على المناطق نفسها التي كانت خاضعة لدولة ميتاني في عهد أسلافه، وتشمل القسم العلوي من بلاد الرافدين والشمالية والقسم العلوي من سورية وشماليها جنوباً حتى قطنة باستثناء المناطق الساحلية وبعض مدن شمال غرب سورية التي كانت تحت سيطرة مصر التي عقدت سابقاً بين (ارتامة) وتحوتمس الرابع (١٤٢٠-١٣٩٨ ق.م) واستمرت العلاقات الودية بين مصر وميتاني خلال عهد توشراتا وهذا ما نلتمسه عن طريق رسائل تل العمارنة. جمال ندا السلماني، الدولة الميتانية دراسة في التأريخ السياسي والحضاري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص٢١.

[٢٢]) اسم أطلقه الآشوريين على مملكة (ميتاني) بعد انحسار حدودها في أعالي بلاد الرافدين. جمال ندا السلماني، الدولة الميتانية دراسة في التأريخ السياسي والحضاري، ص١٥.

[٢٣]) المصدر نفسه، ص١٣١.

[٢٤]) من أهم ملوك جبيل، الذي كان معاصراً للملك أمنحوتب الرابع، وموالياً لمصر، إذ طلب مساعدة المصريين لمجابهة خطر جيرانه الحثيين، وأرسل ما يقارب خمسين رسالة بهذا الشأن إلى ملك مصر، ولكنه لم يتدخل بالقوة المناسبة، ما جعل عزيور بن عبد عشرته أن يستولي على جبيل ويقتل الامير رب عدي. هنري س عبودي، معجم الحضارات السامية، ص٤٢.

[٢٥]) تريفور برايس، رسائل عظماء الملوك، ص٢٦٦.

[٢٦]) أرشيف بوغازي كوى هي الالواح المسمارية التي عثر عليها في هذه المدينة التي كانت عاصمة الحثين وكان عدد الالواح نحو (١٠٠٠) لوح، وقد قامت جمعية الشرق الالمانية برئاسة الدكتور هوجو فنكلر باكتشاف هذه الالواح سنة ١٩٠٦م. جرني، الحثيون، ترجمة: محمد عبد القادر محمد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢٦.

[٢٧]) أحد ملوك الأسرة التاسعة عشر، ويسمى بـ(رمسيس الثاني)، اشركه والده الملك سيتي الاول (١٣٠٢-١٣٩٠ق.م) في الحكم وهو مازال في السن العاشر وأعلنه وليا للعهد في سن الثالثة عشر، واستلم الحكم بعد والده، ويقدر حكمه بنحو ٦٦ سنة، وامتاز بشهرة بين حكام الاسرة التاسعة عشر. هنري س عبودي، معجم الحضارات السامية، ص ص٤٢٥-٤٢٦.

[٢٨]) رمضان عبدة علي، تاريخ مصر القديم، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ج١، ص٣٦٨.

[٢٩]) تولى الحكم على بلاد آشور إثر ثورة داخلية في عموم البلاد، ولكن الملك الجديد برهن على أنه كفو في انقاذ البلاد من محنتها، وأن يعيدها إلى سابق قوتها وكيانها باسترجاع سلطتها في الكثير من الأقاليم التي كانت خاضعة لها، وتميزت هذه الإمبراطورية بالقوة واتساع الرقعة. محمد بيومي مهران، تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠، ص٣٨١.

[٣٠]) أعتلى العرش الآشوري بعد تمرد قام به ضد سلفه الذي حكم مدة قصيرة وهو الملك شلمنصر (٧٢٧-٧٢٢ ق.م)، وأدعى أنه ابن الملك تجلاتبليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م)، واستطاع أن يؤسس سلالة حاكمة في أواخر عهود التاريخ الآشوري، اذ حكم من بعده ابناءه واحفاده، لذلك يطلق اسم الأسرة أو السلالة السرجونية (٧٢١-٦٢٧ ق.م). عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ الحضارة وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى ٣٢٣ ق.م، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، ص٩٥.

[٣١]) تسلم الجزية من الملك النوبي (بعنخي ٧٤٧-٧١٦ق.م) الذي لقبة نفسه بلقب برعوا (الفرعون). سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية، ١٩٩٧، ص٢٣٨.

[٣٢]) أحد الملوك النوبين الذي اصبح فرعون على مصر نحو (٧١٦-٧٠٢ق.م)، اذ قامة بتحريض الدويلات السورية ضد الدولة الآشوري، وعندما علم الملك الآشوري تجلابليزر الثالث بالأمر، قام على رأس جيشة واخمده الثورة في الدويلات السورية. المصدر نفسه، ص٣٥٠.

[٣٣]) تسلم العرش بعد وفاة والده الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ ق.م)، وعلى الرغم أنه لم يكن الابن الأكبر والوريث الشرعي للعرش لكنه أستطاع التخلص من أخوته، ووصل العرش بعد مرحلة الاضطرابات التي سادت البلاد، وتميز حكمه بكثرة الحروب والتوسع الخارجي. هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩، ص١٥١؛ محمد بيومي مهران، العراق القديم، ص٤١٠.

[٣٤]) تولى الملك بعد أباه الملك اسرحدون، الذي أعلن في اجتماع كبير في العاصمة حضره حكام المقاطعات وقادة الجيش وكبار الموظفين عن تعيين ولده آشور بانيبال ولياً للعهد على آشور وتثبيت ولده الثاني (شمش-شوم-اوكسن) والي على بابل، وذلك بعد أن أخذ موافقة العائلة الملكية، تمثل مرحلة الملك آشور بانيبال الذروة في سلطات الإمبراطورية الآشورية. المصدر نفسه، ص١٥٧؛ المصدر نفسه، ص ص٤١٩-٤٢٠.

[٣٥]) رمضان عبدة علي، تاريخ مصر القديم، ج١، ص٣٦٩.

[٣٦]) ويطلق عليه فيلادلفوس أي (المحب لاخته)، وهو أحد ملوك البطالمة وابن الملك بطلميوس الأول كان من أقوى ملوك عصره وأغناهم، وكان رجل سياسة أكثر من رجل حرب، ودون الكاهن مانيثون تاريخ مصر نقلاً عن المصادر الهيروغليفية باللغة اليونانية في عهده، وأهتم بطرق التجارة فجدد حفر القناة التي كانت تصل النيل بالبحر القلزم، وقام بتوسيعات في مكتبة الاسكندرية ودار الفنون. وائل فكري، موجز موسوعة مصر القديمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص٧٨١-٧٨٢.

[٣٧]) ويطلق عليه فيلوميتور، بدأت الانشقاقات والنزاعات الأخوية بين البطالمة من عهد هذا الملك التي أدت في النهاية إلى سقوط الدولة البطالمية عام (٣٠ق.م) ويقال إن الملك بطليموس السادس كان له ميل للساميين وقيل إنه تدفق في عهده عدد من المهاجرين اليهود الى مصر. المصدر نفسه، ص ص٧٨٦-٧٨٧.

[٣٨]) تقع على حافة الصحراء الغربية على بعد نحو ٢٥ كيلو متراً جنوبي هضبة الجيزة وهي تقسم على سقارة الشمالية وسقارة الجنوبية، وتمتد بطول الصحراء بعدة كيلومترات في مواجهة منف، لا شك أن هذه المنطقة الصحراوية بما تحوي من آثار كانت عبارة عن مقابر مدينة (منف) منذ أقدم العصور حتى العصر الروماني، لذلك فكل ما كشف من آثار في هذه المنطقة هو عبارة عن مقابر سواء للملوك أو النبلاء أو الحكام أو الوزراء أو رؤساء الكهنة أو الطبقة المتوسطة أو الطبقات الفقيرة، ولقد عثر في منطقة سقارة على مقابر ملوك الأسرات الأولى والثانية وأهرامات الأسرة الثالثة والخامسة والسادسة. سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص٥١٦.

[٣٩]) مادة صمغية زكية الرائحة، ويحصل عليه من مصدر الكندر أعالي الموصل وجنوب بلاد العرب، ويستخرج من انواع شتى من الاشجار المعروف باسم (Commiphora و Balsamodendron)، وقد ورد في ترجمة برستد لبعض النصوص ان المر كان يحصل عليه من بلاد الهند في الأسرات الخامسة والحادية عشر والثامنة عشر والعشرين والخامسة وعشرين ومن بلاد جنبيتو في الأسرة الثامنة عشر، ويذكر في السابق أن المر كان

يدخل في تركيبة بعض الدهونات والمراهم المصرية، واستعمل المر كبخور في مصر. الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة: زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص١٥٤.

[٤٠] جواد مطر الموسوي، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠١، ص ص٤٧٢-٤٨٨؛ رمضان عبدة علي، تاريخ مصر القديم، ج١، ص٣٧٠.

[٤١] الكتاب المقدس، بيروت، دار الكتاب الشريف، ٢٠١٦، العهد القديم، سفر التكوين (١٠)، اصحاح ٣، اية ٧.

[٤٢] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص١٤.

[٤٣] تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ص١٠.

[٤٤] القرآن الكريم، سورة البقرة (٢)، الآية، ٦١.

[٤٥] سورة يونس (١٠)، الآية، ٨٧.

[٤٦] سورة يوسف (١٢)، الآية، ٢١.

[٤٧] سورة يوسف (١٢)، الآية، ٩٩.

[٤٨] سورة الزخرف (٤٣)، الآية، ٥١.

[٤٩] إحدى الملحمتين الخالدتين المنسوبتين الى هوميروس الشاعر اليوناني، وهي وصف لرحلات اوديسيون او اوذيس ملك ايثاكة، ودامت هذا الرحلات نحو عشر سنوات، واكتنفتها الاخطار والمشاق في طريق رجوعة الى بلاده بعد سقوط طروادة، والأوديسة هي أقدم نص ادبي جاء فيه ذكر العالم الآخر، ووصف الجنة والجحيم وما بينهما من مظاهر، بتت الدراسات ان الأوديسة قد نظمت نحو عام ١٠٠٠ و٨٠٠ ق.م، وتعني كلمه الأوديسة في اللغات الأوربية الان ترادف معنى سلسلة طويلة من الرحلات او رحلة يمتد بها الامدة. مجدي كامل، الالياذة-الأوديسة، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٩، ص ص٢٨٧-٢٨٨.

[٥٠] سامي الأحمد، تاريخ الشرق القديم، ص٨؛ سيمسون نايوقتس، مصر أصل الشجرة، ج١، ص١١٦؛ محمد السيد عبد الغني، مصر القديمة من منظور يوناني بين المفاهيم والممارسات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٨، ص ص٢٥-٢٩.

[٥١] ناصر الأنصاري، المجمل في تاريخ مصر، ص ص٧-٨.

[٥٢] أحمد فخري، مصر الفرعونية، موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٢.

[٥٣] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص٨.

[٥٤] محمد أبو المحاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص١٢٥؛ ناصر الأنصاري، المجمل في تاريخ مصر، ص٦؛ فليب رفلة؛ أحمد سامي، الجغرافية الطبيعية، (د. مطبعة)، القاهرة، ١٩٦٩، ص٣٠٦.

[٥٥] الوطن العربي، الجغرافية الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص٥٢.

[٥٦]) فليب رفلة، واخر، الجغرافية الطبيعية، ص٣٠٦.

[٥٧]) محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١؛ السيد الحسيني، البيئة الجغرافية، موسوعة مصر الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣، ج٣، ص٨.

[58]) Badawy ،Alexander ،Architecture in Ancient Egypt and the Near East ،Cambridge, Massachusetts Institute of Technology Press ،١٩٦٦ ،p.6.

[٥٩]) عبد الفتاح محمد وهيبة، مصر والعالم القديم جغرافية تاريخية، دار المعارف، الاسكندرية، (د.ت)، ص٢٣١.

[٦٠]) محمد حجازي محمد، نحو دراسة في جغرافية مصر، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦، ص٥.

[٦١]) محمد الخطيب، مصر أيام الفراعنة، ص٢١؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٧.

[٦٢]) كمال الدين، محمد علي، الشرق الأوسط في موكب الحضارة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩، ج١، ص ص١٢-١٣؛ عبد الغني غالي فارس السعدون، التنافس الحثي-المصري على بلاد الشام أبان العهد الإمبراطوري المصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٣٢.

[٦٣]) يقع هذا الطريق بين الصحراء الشرقية والنيل، ويعد هذا الطريق من الطرق الاستراتيجية الاقتصادية، لذا سموه المصريين القدماء طريق الآلهة لأنهم ذكروا ان اجدادهم اتو الى وادي النيل في هذا الطريق تتقدمهم الهتهم، وبقي هذا الطريق على طول التاريخ المصري القديم ذو اهمية اقتصادية. سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص٨٥٠.

[٦٤]) بلاد اتصل بها المصريون وأرسلوا اليها البعثات الخارجية بالبر والبحر منذ الأسرة الخامسة لجلب محصولاتها من البخور والصمغ والأبنوس وجلود الحيوانات، وازدادت تلك الرحلات في زمن الأسرة الحادية عشر، وظهرت مناظر أهل البونت على الآثار المصرية ابتداء من الأسرة الثامنة عشر. عبد الفتاح محمد وهيبة، دراسات في جغرافية مصر التاريخية، بيت الجغرافيا، القاهرة، ١٩٦٢، ص٨٥.

[٦٥]) سيف الدين، وآخرون، مصر في العصور القديمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨، ص٤.

[٦٦]) رابع ملوك الأسرة الثانية عشر خلف ابية امنمحات الثاني الذي أشركه في الحكم، ثم بعد ذلك حكم تسعة عشر سنة منفردا، واتبع سياسة ابية الداخلية كانت مصرفي عهده لا تزال تتمتع بأزدهار عمراني لإصلاح مشكلات الراي، وقد أقام لنفسه هرماً في اللاهون على مشارف الفيوم. جي راشية، الموسوعة الشاملة، ٢٨٣.

[٦٧]) تقع مدينة قنا على الضفة الشرقية للنيل من نهر النيل، وتمتاز بموقع جغرافي مهم، واتساع أرضها وسمك تربتها، ولعبت هذه المدينة دوراً هاماً في التاريخ الفرعوني، إذ كانت بعيدة عن الغزوات التي تغزو البلاد، ولهذا فأنها تزعمت الوحدة السياسية في العصور الفرعونية. سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص٦٥٨.

[٦٨]) عبد الفتاح محمد وهيبة، مصر والعالم القديم، ص٢٢٧.

[٦٩]) جوردن ايست، الجغرافيا توجه التأريخ، ترجمة: جمال الدين الدناصوري، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٢، ص١٤٧.

[٧٠] قبائل بدوية جاءت من فلسطين، طلق عليهم في الكتابات الهيروغليفية الملوك الرعاة واجتاحوا البلاد في مدة ضعفها، اذ حكموا بثلاث أسرات وهي أسرة الخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر وتم القضاء عليهم على يد الملك أحمس (١٥٧٠-١٥٤٥ ق.م). ينظر: وائل فكري، موجز موسوعة مصر، ص١٦٤.

[٧١] عبد الفتاح محمد وهيبة، دراسات في جغرافية مصر، ص٢٢.

[٧٢] إبراهيم أحمد رزقانة، الجغرافية التاريخية، ص٥٣٥؛ محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، ص ص١-٣.

[٧٣] فليب حتى، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد المنعم رافق، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٨، ج١، ص ص٦٤- ٦٥.

[٧٤] مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣، ج١، ص٤٧٥؛ جوردن ايست، الجغرافيا توجه التأريخ، ص١٤٧.

[٧٥] جوردن ايست، المصدر نفسه.

[٧٦] عبد العزيز عثمان، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص١٦٤.

[٧٧] يعرف وادي النيل من دنقلة جنوبا حتى جبل السلسلة شمالي كوامبو شمالا باسم بلاد النوبة، وتنقسم النوبة على جزئين النوبة العليا وتتبع السودان والنوبة السفلى وتتبع مصر ويفصلها الشلال الثاني عند وادي الحلفا، وتذكر نتائج البحث العلمي لتدم ما جاء في الوثائق المصرية عن صلات مصر الحضارية والاقتصادية والسياسية بالنوبة منذ فجر التاريخ. ووالتر امري، مصر وبلاد النوبة، ترجمة: تحفة حندوسة، المركز القومي للترجمة: القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص هـ-و.

[٧٨] إحدى جزر مصر النيلية تقع في مدينة اسوان وكانت تسمى في النصوص المصرية القديمة (اب) اي (الفيل) وأطلق عليها اليونانيون بالغتهم اسم فنتين اي بمعنى (جزيرة الفيل) لأنها كانت سوقاً لبيع العاج، وكان يعتقدون أن انيل ينزل من السماء ويتولد في وسط صخور الجنادل والشلالات الكائنة بين هذه الجزيرة وجزيرة أخرى تعرف عند اليونان والافرنج بجزيرة فيلة. أحمد زكي بك، قاموس الجغرافية القديمة، المطبعة الكبرى الاميرية، القاهرة، ١٨٩٩، ص ص١٣-١٤.

[٧٩] ينظر: ملاحق، شكل رقم (١).

[٨٠] عبد الفتاح محمد وهيبة، مصر والعالم القديم، ص ص٣٣٢-٣٣٣.

[٨١] صلاح الدين الشامي، وفؤاد محمد الصقار، جغرافية الوطن العربي الكبير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٢٥٨.

[٨٢] ينظر: ملاحق، شكل رقم (٢).

[٨٣] ينظر: ملاحق، شكل رقم (٣).

[٨٤] محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، ص٤٦.

[٨٥] ينظر: ملاحق، شكل رقم (٤).

[٨٦] سامي الأحمد، تاريخ الشرق القديم، ص١٠.

[٨٧] نزيه سليمان، مصر من التكوين وحتى الفتح الإسلامي، بحث ضمن مجلة الحضارة المصرية، العدد السادس، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص٤٤-٤٥.

[٨٨]) محمد حجازي محمد، نحو دراسة في جغرافية مصر، ص٢١.

[٨٩]) محمد حجازي محمد، نحو دراسة في جغرافية مصر، ص٢١.

[٩٠]) محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، ص٤٧.

[٩١]) جودة حسنين جودة، جغرافية مصر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٤، ص٧٩.

[٩٢]) Fisher, W. B., The Middle East, A Physical, Social and Regional Geography, London, Routledge, 1971, p. 84.

[٩٣]) Weigall ،Arthur E. P. ،Travels in the Upper Egyptian Deserts ،London: William Blackwood and Sons ،١٩١٣ ،pp. 141-143.

[٩٤]) Woronoff ،Jon ،Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, London, Scarecrow Press, 1999, p. 164.

المصادر العربية

١) أحمد زكي بك، قاموس الجغرافية القديمة، المطبعة الكبرى الاميرية، القاهرة، ١٨٩٩.

٢) أحمد فخري، مصر الفرعونية، موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢.

٣) جمال ندا السلماني، الدولة الميتانية دراسة في التأريخ السياسي والحضاري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٤) جواد مطر الموسوي، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠١.

٥) جودة حسنين جودة، جغرافية مصر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٤.

٦) حسن النجفي، معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم، الدار العربية، بغداد، ١٩٨٢.

٧) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.

٨) سامي سعيد الأحمد؛ جمال رشيد أحمد، تاريخ الشرق القديم، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨.

٩) سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية، ١٩٩٧.

١٠) سيف الدين، وآخرون، مصر في العصور القديمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨.

١١) صلاح الدين الشامي، وفؤاد محمد الصقار، جغرافية الوطن العربي الكبير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥.

١٢) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة، مطبعة دار الوراق، بغداد، ٢٠١١.

١٣) عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها والاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق.م، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٤.

١٤) عبد هلال طاهر الساعدي، المملكة الوسطى في مصر لقديمة، دراسة سياسية وحضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

١٥) عبد الغني غالي فارس السعدون، التنافس الحثي–المصري على بلاد الشام أبان العهد الإمبراطوري المصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٦) عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية لقديمة، المعبودات، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠١٠.

١٧) عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ الحضارة وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى ٣٢٣ ق.م، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦.
١٨) عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩.
١٩) عبد العزيز عثمان، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، بيروت، ١٩٩٧.
٢٠) كمال الدين، محمد علي، الشرق الأوسط في موكب الحضارة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩.
٢١) رمضان عبدة علي، تاريخ مصر القديم، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٢) محمد بيومي مهران، تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠.
٢٣) مجدي كامل، الالياذة–الأوديسة، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٩.
٢٤) محمد أبو المحاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٧.
٢٥) محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٦) محمد حجازي محمد، نحو دراسة في جغرافية مصر، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦.
٢٧) مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣.
٢٨) نزيه سليمان، مصر من التكوين وحتى الفتح الإسلامي، بحث ضمن مجلة الحضارة المصرية، العدد السادس، القاهرة، ٢٠١٤.

المصادر الأجنبية

1) Mercer ،Samuel A. B. ،Horus Royal God of Egypt ،Grafton: Society of Oriental Research ،١٩٤٢ ،pp. 31 -33.
2) Badawy ،Alexander ،Architecture in Ancient Egypt and the Near East ،Cambridge, Massachusetts Institute of Technology Press ،١٩٦٦ ،p.6.
3) Fisher, W. B., The Middle East, A Physical, Social and Regional Geography, London, Routledge, 1971, p. 84.
4) Weigall ،Arthur E. P. ،Travels in the Upper Egyptian Deserts ،London: William Blackwood and Sons ،١٩١٣ ،pp. 141-143.

Arabic sources

(1) Salim Hassan, Egypt's Geographical Sections in the Pharaonic Era, Egyptian Book Authority, Cairo, 1994.
(2) Abdel Aziz Saleh, the civilization of ancient Egypt, its effects, and general cultural trends until the late third millennium BC, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2014.
(3) Abdel Hilal Taher Al-Saadi, The Middle Kingdom in Ancient Egypt, a political and civilizational study, Master's thesis Unpublished, Ibn Rushd College of Education for Human Sciences, University of Baghdad, 2015.
(4) Taha Baqir, Introduction to the History of Ancient Civilizations, the Nile Valley Civilization and Some Ancient Civilizations, Dar Press Al-Warraq, Baghdad, 2011
(5) Sami Saeed Al-Ahmad Jamal Rashid Ahmad, History of the Ancient East, Higher Education Press, Baghdad, 1988.
(6) Hassan Al-Najafi, Dictionary of Terms and Notables in Ancient Iraq, Al-Dar Al-Arabiyya, Baghdad, 1982.
(7) Jamal Nada Al-Salmani, The Mitanni State, A Study in Political and Cultural History, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2010.

(8) Muhammad Bayoumi Mahran, History of Ancient Iraq, University Knowledge House, Alexandria, 1990.
(9) Jawad Matar Al-Musawi, Social and Economic Conditions in Old Yemen, Arab Culture House, Sharjah,2001.
(10) Abdul-Ghani Ghali Fares Al-Saadoun: The Egyptian Hittite rivalry over the Levant during the imperial era Al-Masry, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2005.
(11) Ramadan Abdo Ali, The History of Ancient Egypt, Dar Nahdet al-Sharq, Cairo, 2001.
(12) Abdel Halim Nour El-Din, Ancient Egyptian Religion, Deities, Dar Al-Aqsa, Cairo, 2010.
(13) Abdul Hamid Zayed, The Eternal East, an introduction to the history of civilization and the civilization of the Near East from the earliest times unti 323 BC, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 1966.l
(14) Samir Adeeb, The History and Civilization of Ancient Egypt, Alexandria Library, Alexandria, 1997.
(15) Amer Suleiman, Scientific Complex Press, Baghdad, 1999.
(16) Magdi Kamel, The Iliad - The Odyssey, Arab Book House, Damascus, 2009.
(17) Ahmed Fakhry, Pharaonic Egypt, A Brief History of Egypt from the Earliest Times to 332 BC, Egyptian Authority General Book Museum, Cairo, 2012.
(18) Muhammad Abu Al-Mahasin Asfour, Landmarks of the History of the Ancient Near East, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut, 1987.
(19) Muhammad Farid Fathi, in the Geography of Egypt, Dar Al-Ma'rifa University, Cairo, 2000.
(20) Muhammad Hegazy Muhammad, Towards a Study in the Geography of Egypt, House of Culture, Cairo, 1986.
(21) Kamal al-Din Muhammad Ali, The Middle East in the Procession of Civilization, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1959.
(22) Saif al-Din, et al., Egypt in Ancient Times, Madbouly Library, Cairo, 1998.
(23) Mustafa Murad Al-Dabbagh, Our Country is Palestine, Dar Al-Tali'ah, Beirut, 1973.
(24) Abdul Aziz Othman, Landmarks of the History of the Ancient Near East, Beirut, 1997.
(25) Ahmed Zaki Bey, Dictionary of Ancient Geography, Grand Emiri Press, Cairo, 1899.
(26) Salah al-Din al-Shami, and Fouad Muhammad al-Saqqar, Geography of the Greater Arab World, Dar al-Maaref, Cairo, 1985.
(27) Nazih Suleiman, Egypt from Genesis to the Islamic Conquest, research in the Egyptian Civilization Magazine, no, Sixth, Cairo, 2014.
(28) Gouda Hassanein Gouda Geography of Egypt, Supreme Council of Culture, Cairo, 1994